حديث الرئيس محمد أنور السادات
للإذاعة والتليفزيون الليبي
فى١٢ يونيو ١٩٧٣

سؤال : حول إمكانية الحل السلمي لمشكلة الشرق الاوسط وهل هي قائمة ام أن المعركة هي الحل؟

الرئيس : لقد كان اقتناعنا دائما – وسيظل -ان ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة . ولكني أريد أن أنبه شعبنا العربي في ليبيا وشعبنا العربي في كل مكان لنقطة مهمة جداً وهي أنه
في ١٩٦٩/١٢/٣١ التي هي سنة قيام ثورة الفاتح من سبتمبر كان الرئيس جمال عبد الناصر يزوركم هنا في تلك السنة وبدأت اسرائيل سياسة جديدة كانت تعتمد علي نقطتين

أولا : حسم المعركة بسلاح الطيران وقد بدأتها فعلاً والرئيس جمال عندكم في٢٥ ديسمبر سنة ١٩٦٩ وبدأت الغارات الساعة الثامنة صباحاً وانتهت في الرابعة والنصف مساءاً أي عند المغرب واستغرقت فترة النهار بالكامل وبدأت إسرائيل انتهاج سياسة حسم المعركة بالقوة وكان القصد من هذه السياسة ان ليبيا كانت قد حددت في ٣٠ يونيو سنة ١٩٧٠ موعداً لانسحاب القوات الأمريكية من أراضيها فأرادت إسرائيل في هذه الفترة أن تغير الصورة والموقف ، وبدأت الغارات المكثفة. وبعد ذلك في ٢١/١٣ وقف رئيس الاركان الإسرائيلي وقال بالنص< لقد هزمنا الجيوش العربية سنة ١٩٦٧ ولكننا لم نهزم الارادة العربية ولا ارادة الشعب العربي وعليه فان عام ١٩٧٠ سيكون العام الذي نهزم فيه إرادة

الشعب العربي . >هذا الكلام حصل يوم ٩٦/٢١/١٣ وأنا أقول هذا لأبين الإرتباط وإن الصراع علي مستوي الوطن العربي وليس علي ارض ليبيا ولا مصر ولاسوريا وحدها . انت في سؤالك تقول ان الجماهير العربية بتتململ .. وهذا واقع والجماهير العربية ممزقة ومجروحة حقيقة . ولكننا لا ننسي ان اسرائيل هدفها الاساسي هزيمة الإرادة العربية لأن نصرهم في سنة ١٩٦٧ علي جيوشنا لم يحقق اهدافه ولأن الإرادة العربية لم تهزم .. ولقد تصوروا أنهم يستطيعون هزيمة إرادة الشعب العربي فلجأوا بعد ذلك الي الحرب النفسية الشرسة وانتهزوا فرصة تمزق الشعب العربي وهم يريدون أن ينتهزوا فرصة هذا التمزق لقهر الارادة العربية وان ننفجر من داخلنا . ماذا يفعلون ؟ دعايات إسرائيل تقول أنها قوة لا تقهر . التفوق الإسرائيلي ، إن امريكا وراءها لدرجة أنه في بعض البلاد العربية الأقلام العربية للأسف أخذت تروج لفكرة الواقعية والإتفاق والجلوس مع اسرائيل ويلمحون دون أن يصرحوا

الثانية : الحلول السلمية . اننا حين نتحرك دبلوماسياً فان هذا العمل لا يتوقف لا قبل المعركة ولا أثناءها ولا بعدها فهو مستمر ولكنهم صوروا ان العمل الدبلوماسي والحملة الدبلوماسية المستمرة ، وهي الآن في قمتها بإنعقاد مجلس الأمن ، صوروها اننا نستجدي حلاً سلمياً وأنه لا حل غير المفاوضات . كل ده لقهر الإرادة وإستغلال الجرح لكي ننفجر علي أنفسنا من داخلنا ولا تحتاج اسرائيل لاطلاق طلقة واحدة . وأنا أقول ان ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة وبدون معركة لن تنسحب إسرائيل ولن تحل القضية . هذا هو اقتناع مصر منذ سنة ١٩٦٧ . اقتناعنا منذ إعادة بناء القوات المسلحة . واقتناعنا ونحن نتحرك دبلوماسياً ، واقتناعنا أثناء

الغارات المكثفة علينا التي وصلت الي ٤١ ساعة في اليوم . هذا هو اقتناعنا ونحن نتحرك دبلوماسيا في مجلس الأمن وبدون المعركة لاحل للقضية وعلي هذا الأساس فلا داعي للالتفاف للآراء والأقلام الإنهزامية التي تفسر التحرك الدبلوماسي علي أنه استجداء للحل . فنحن لا نستجدي حلاً . ولقد صوروا زيارتنا للدول الخمس الكبري علي انها استجداء للحل من أمريكا . اخذوا نقطة واحدة وهي زيارتنا لأمريكا وقالوا مصر رايحة تستجدي حل سلمي . دول جماعة الإنهزاميين والشعب في مصر عارف كل حاجة . وأرجو أنها تكون واضحة هنا في ليبيا فقد ذهبنا الي مجلس الأمن لنضع العالم كله أمام مسئوليتة وقمنا بزيارة الدول الخمس الكبري لنضع العالم أمام مسئوليته إقتناعنا إن ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة

سؤال : حول تصوره للموقف بعد قرار الرئيس معمر القذافي ومجلس الثورة الليبي بتأميم شركة البترول الأمريكية في ليبيا ؟

الرئيس : لقد سبق وسئلت مثل هذا السؤال من الصحافة الاجنبية فقلت أنه علي أمريكا أن تعرف انها لن تستطيع أن تحمي مصالحها إذا استمرت في هذا التحدي للأمة العربية وفي تأييد إسرائيل بلا حساب واذا كانت امريكا تريد ان تنصب اسرائيل حامية لمصالحها فان اسرائيل لن تستطيع أن تحمي نفسها ولا مصالح أمريكا في المنطقة . إن قرار التأميم الذي اتخذه العقيد القذافي أمس يعتبر فتحا لهذه المعركة ، معركة المصالح الامريكية في المنطقة العربية كلها . هذا القرار جزء اساسي من الصراع الرهيب الذي نتعرض له . ونحن سائرون في المراحل المقبلة عليه وتكون الشرارة فيه هي بدء المعركة ، وأرجو ان يكون واضحا أن بدء المعركة ليس معناه أن الصراع سيحسم في يوم وليلة ولكنه طويل ومرير

ودامي . وجزء اساسي منه هو قرار العقيد ومجلس قيادة الثورة . لابد ان يكون واضحا لامريكا انها لن تستطيع في تحديها للامة العربية ان تحمي مصالحها في منطقتنا وهو قرار يعتبر مبادرة ومساهمة جبارة في معركة الصراع التي نخوضها

سؤال : حول قيام الوحدة الإندماجية كرد علي التحديات ولنبرهن للعالم علي صمود الأمة العربية وان الوحدة إعادة للأمر الي وضعه الطبيعي ؟

الرئيس : ان هذه المناسبة وهي الاحتفال بجلاء القوات الأمريكية عن أرض الوطن الليبي . كانت فرصة لاجتماعنا كقيادة سياسية موحدة واتفقنا علي ان نلتقي في أوائل يوليو القادم لاصدار جميع القوانين التي انجزتها اللجان التي شكلت لهذا الغرض واستعراض الخطوات المقبلة حتي الفاتح من سبتمبر ان شاء الله . ولابد لنا من جهد هنا وفي مصر في المرحلة المقبلة . ولعل صدور القوانين وتوضيح الرؤية للمواطن المصري والعربي يكون الفاتحة لعملية تبدأ علي اتساع البلدين ليبيا ومصر لتوضيح كل المفاهيم ان شاء الله

سؤال : حول الثورة الشعبية التي تخوضها ليبيا الآن ؟

الرئيس : لابد أن يكون هناك مبدأ واضح وأرجو أن يعرفه اخوتنا في ليبيا ، كما يعرفه اخوتنا في الامة العربية . مصر تقف من وراء ليبيا لأننا نعتبر أننا نحن في مصير واحد وقدر واحد أيا كان الذي يحدث وأيا كان الوضع بيننا سواء وحدة او غير وحدة مصر مع ليبيا حقيقة قدر ومصير أيا كانت الأوضاع . وبالنسبة للثورة الشعبية فأنا زي ما قلت فثورة ليبيا ثورة تجدد شبابنا وهي ثورة تستجيب لتطلعات المرحلة

التاريخية التي يمر بها الشعب العربي اليوم وندعو الله من كل قلوبنا أن تتم التجربة بنجاح كما يريدها العقيد معمر القذافي وأعضاء مجلس قيادة الثورة والشعب الليبي . إما أن هذه التجربة تصلح لجماهير اخري عربية فلابد من الانتظار بعض الوقت لكي تؤتي ثمارها في ليبيا وحتي تكون مركز اشعاع لمن يريد ان يحتذي حذوها ، وفي كل الاوضاع وفي كل الظروف وتحت أي ملابسات مصر وليبيا في قدر ومصير واحد

الرئيس : لقد سبق وسئلت مثل هذا السؤال من الصحافة الاجنبية فقلت أنه علي أمريكا أن تعرف انها لن تستطيع ان تحمي مصالحها اذا استمرت في هذا التحدي للأمة العربية وفي تأييد اسرائيل بلا حساب واذا كانت امريكا تريد ان تنصب اسرائيل حامية لمصالحها فان اسرائيل لن تستطيع ان تحمي نفسها ولا مصالح أمريكا في المنطقة . ان قرار التأميم الذي اتخذه العقيد القذافي امس يعتبر فتحا لهذه المعركة ، معركة المصالح الامريكية في المنطقة العربية كلها . هذا القرار جزء اساسي من الصراع الرهيب الذي نتعرض له . ونحن سائرون في المراحل المقبلة عليه وتكون الشرارة فيه هي بدء المعركة ، وأرجو ان يكون واضحا ان بدء المعركة ليس معناه ان الصراع سيحسم في يوم وليلة ولكنه طويل ومرير ودامي . وجزء اساسي منه هو قرار العقيد ومجلس قيادة الثورة . لابد ان يكون واضحا لامريكا انها لن تستطيع في تحديها للامة العربية ان تحمي مصالحها في منطقتنا وهو قرار يعتبر مبادرة ومساهمة جبارة في معركة الصراع التي نخوضها .

سؤال : حول قيام الوحدة الاندماجية كرد علي التحديات ولنبرهن للعالم علي صمود الأمة العربية وان الوحدة اعادة للامر الي وضعه الطبيعي ؟

لرئيس السادات : ان هذه المناسبة وهي الاحتفال بجلاء القوات الامريكية عن أرض الوطن الليبي . كانت فرصة لاجتماعنا كقيادة سياسية موحدة واتفقنا علي ان نلتقي في أوائل يوليو القادم لاصدار جميع القوانين التي انجزتها اللجان التي شكلت لهذا الغرض واستعراض الخطوات المقبلة حتي الفاتح من سبتمبر ان شاء الله . ولابد لنا من جهد هنا وفي مصر في المرحلة المقبلة . ولعل صدور القوانين وتوضيح الرؤية للمواطن المصري والعربي يكون الفاتحة لعملية تبدأ علي اتساع البلدين ليبيا ومصر لتوضيح كل المفاهيم ان شاء الله .

سؤال : حول الثورة الشعبية التي تخوضها ليبيا الآن ؟

الرئيس السادات : لابد ان يكون هناك مبدأ واضح وأرجو ان يعرفه اخوتنا في ليبيا ، كما يعرفه اخوتنا في الامة العربية . مصر تقف من وراء ليبيا لأننا نعتبر أننا نحن في مصير واحد وقدر واحد أيا كان الذي يحدث وأيا كان الوضع بيننا سواء وحدة او غير وحدة مصر مع ليبيا حقيقة قدر ومصير ايا كانت الاوضاع . وبالنسبة للثورة الشعبية فأنا زي ما قلت فثورة ليبيا ثورة تجدد شبابنا وهي ثورة تستجيب لتطلعات المرحلة التاريخية التي يمر بها الشعب العربي اليوم وندعو الله من كل قلوبنا ان تتم التجربة بنجاح كما يريدها العقيد معمر القذافي وأعضاء مجلس قيادة الثورة والشعب الليبي . اما ان هذه التجربة تصلح لجماهير اخري عربية فلابد من الانتظار بعض الوقت لكي تؤتي ثمارها في ليبيا وحتي تكون مركز اشعاع لمن يريد ان يحتذي حذوها ، وفي كل

الاوضاع وفي كل الظروف وتحت اي ملابسات مصر وليبيا في قدر ومصير واحد

www.anwarsadat.org